

دليل قرية فلامية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

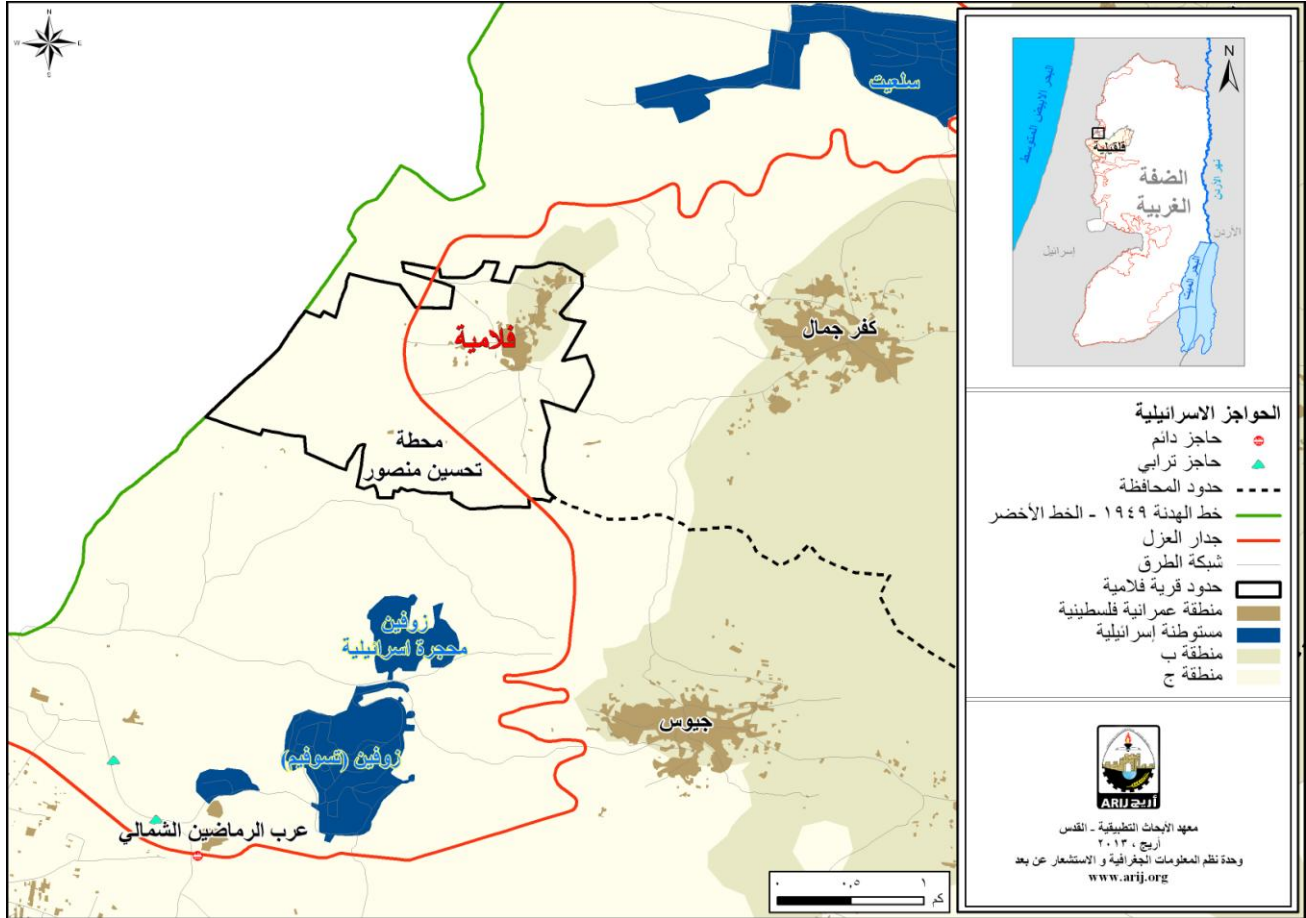
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
13	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
15	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
19	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية فلامية.....
19	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
21	المراجع.....

دليل قرية فلامية¹

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية فلامية، هي إحدى قرى محافظة قلقيلية، وتقع شمال شرق مدينة قلقيلية، وعلى بعد 6.73 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة قلقيلية). يحدها من الشرق والشمال قرية كفر جمال (محافظة طولكرم)، ومن الجنوب جيبوس، ومن الغرب الخط الأخضر (أراضي عام 1948) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية فلامية



تقع قرية فلامية على ارتفاع 100 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 568.7 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62.8% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تتسجم مع الواقع الفلسطيني.

¹ تشمل قرية فلامية تجمع محطة تحسين منصور ضمن حدودها

تم تأسيس مجلس قروي في فلامية عام 1994 م، ويتكون المجلس الحالي من 6 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن المجلس الأوسط للخدمات المشترك - عزون. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي فلامية، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي فلامية، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- شق وتعبيد وتأهيل شبكات طرق.
- حماية الأملاك الحكومية.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية فلامية بهذا الاسم لأنها كانت تتوسط القرى الشرقية والغربية، بالإضافة إلى كثرة المياه والاراضي الجميلة. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى عام 720 م. ويعود أصل سكان قرية فلامية إلى غزة، كفر قدوم وكفر عبوش (مجلس قروي فلامية، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

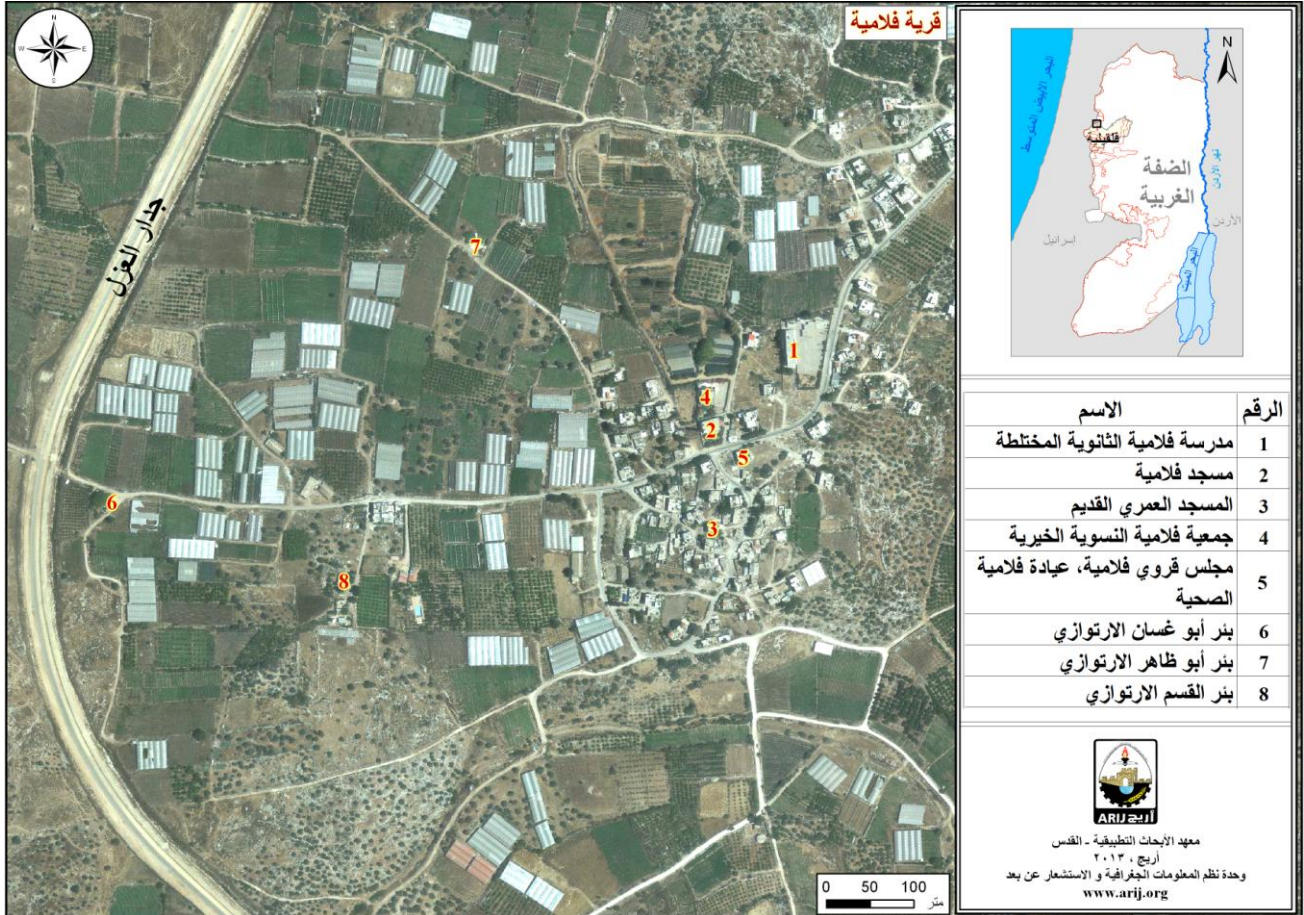
صورة 1: منظر من قرية فلامية



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية فلامية مسجدين، وهما: المسجد القديم ومسجد عمرو بن العاص. كما لا يوجد أية أثار مكتشفة في القرية (مجلس قروي فلامية، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية فلامية



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية فلامية بلغ 614 نسمة، منهم 299 نسمة من الذكور، و 315 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 114 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 122 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية فلامية لعام 2007، كان كما يلي: 39.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و 55.5% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 4.6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:94.9، أي أن نسبة الذكور 48.7%، ونسبة الإناث 51.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية فلامية من عدة عائلات، منها: عائلة أبو ظاهر، عائلة شتيوي، عائلة خلف وعائلة زيد (مجلس قروي فلامية، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية فلامية عام 2007، حوالي 7.6%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 88.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و20.6% انهموا دراستهم الابتدائية، و24.3% انهموا دراستهم الإعدادية، و21.9% انهموا دراستهم الثانوية، و13.2% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية فلامية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية فلامية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميبين	المجموع
ذكور	4	29	39	54	53	20	22	2	0	0	0	223
إناث	31	28	56	58	48	3	12	1	1	0	0	238
المجموع	35	57	95	112	101	23	34	3	1	0	0	461

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية فلامية في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية وهي مدرسة فلامية الثانوية المختلطة، ويتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012)

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية فلامية 11 صفًا، وعدد الطلاب 175 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 17 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية فلامية يبلغ 10 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 16 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية فلامية روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 2، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 2: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة أطفال فلامية الخيرية	1	1	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

ونظرًا لعدم توفر المرحلة الثانوية - فرع علمي في مدارس القرية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة كفر جمال الثانوية في كفر جمال (محافظة طولكرم)، والتي تبعد عن القرية حوالي 3 كم، أو التوجه إلى مدرسة كفر زياد الثانوية في كفر زياد (محافظة طولكرم)، والتي تبعد عن التجمع حوالي 6 كم (مجلس قروي فلامية، 2012).

يواجه قطاع التعليم في قرية فلامية بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي فلامية، 2012)، منها:

- حاجة المدارس إلى مختبرات حاسوب وتجهيزات مدرسية.

قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية فلامية أية من المرافق الصحية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ثابت ثابت في محافظة طولكرم، حيث يبعد عن التجمع حوالي 15 كم، أو التوجه إلى مستشفى درويش نزال في محافظة قلقيلية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 22 كم، أو التوجه إلى مركز صحي كفر جمال، حيث يبعد عن التجمع حوالي 3 كم (مجلس قروي فلامية، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية فلامية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي فلامية، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- حاجة القرية إلى مركز صحي دائم.

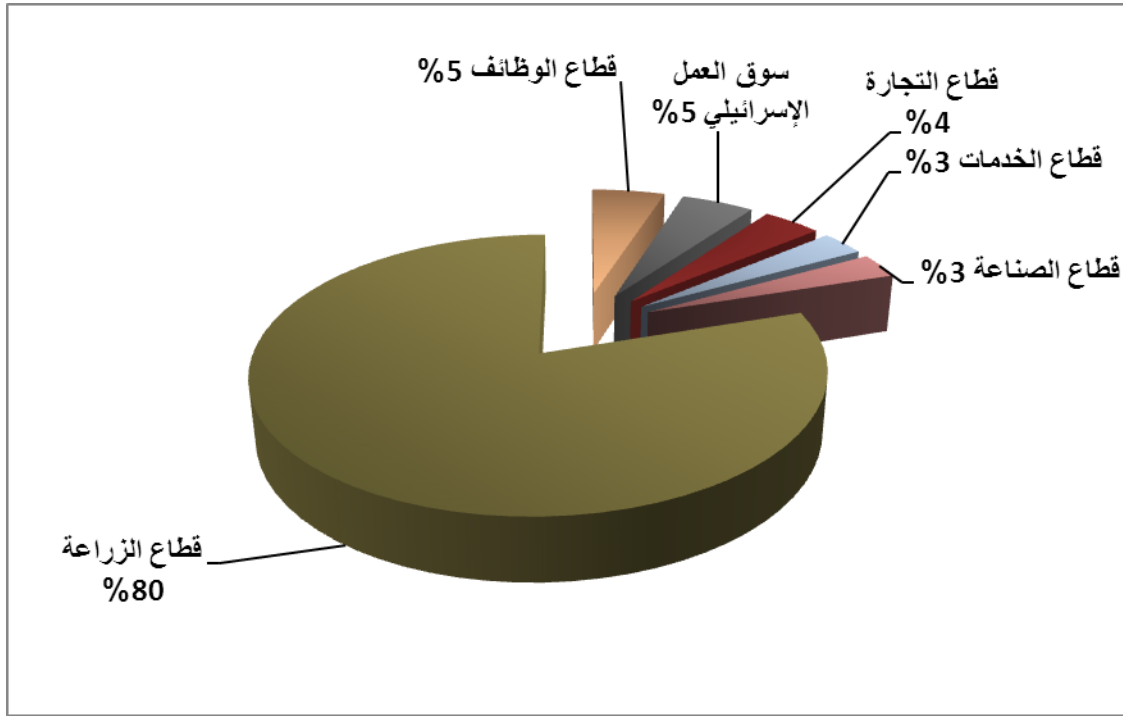
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية فلامية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 80% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي فلامية، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية فلامية، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية فلامية



المصدر: مجلس قروي فلامية، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية فلامية 5 بقالات، محل لتقديم الخدمات المختلفة ومحل للصناعات المهنية (كالحداة، والنجارة،... الخ)، ومشتل زراعي (مجلس قروي فلامية، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية فلامية إلى 10%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي فلامية، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع العمل.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.9% يعملون). وكان هناك 66.4% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 59.2% من الطلاب، 29.1% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان فلامية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير ميين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
223	1	103	0	1	13	0	89	120	3	13	104	ذكور
238	0	203	0	0	22	89	92	34	1	0	33	إناث
461	1	306	0	1	35	89	181	154	4	13	137	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

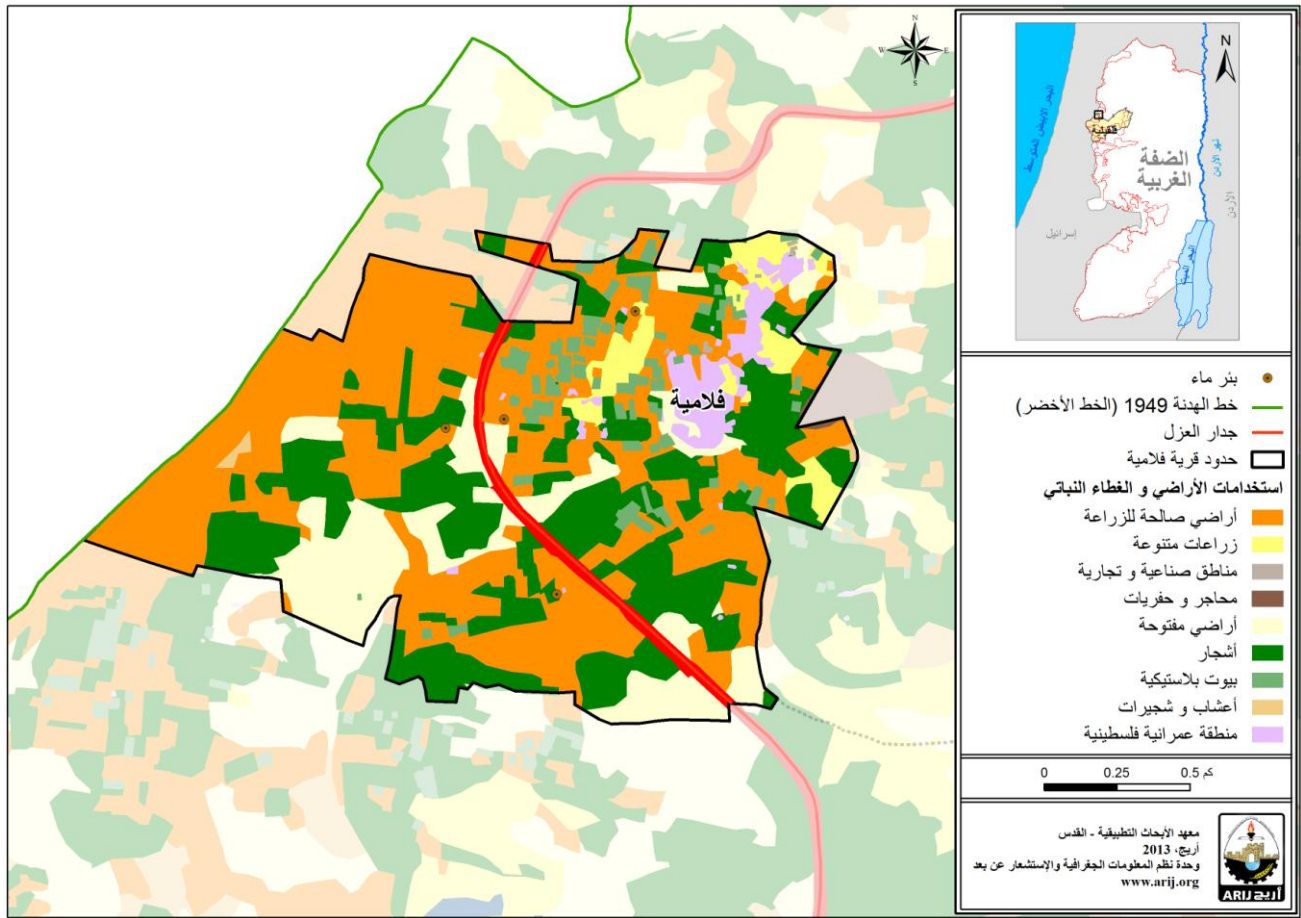
تبلغ مساحة قرية فلامية حوالي 2,806 دونما، منها 2,249 دونم هي أراض قابلة للزراعة و99 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية فلامية (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (2,249)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
70	7	381	0	0	1,230	7	114	898	99	2,806

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية فلامية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريح، 2013

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية فلامية. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية، كما ويوجد في القرية 197 دونما من البيوت البلاستيكية مزروع معظمها بالخيار (مديرية زراعة قلقيلية، 2010).

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية فلامية (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
172	25	35	0	7	5	15	20	45	0	70	0

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية فلامية. وتشتهر فلامية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 320 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية فلامية (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
645.5	324	66.5	2	0	2	0	0	6	0	573	0	0	320

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية فلامية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 60 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية فلامية (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
431	93	405	2	6	0	0	17	0	0	0	3	20	5	0	60

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محددة حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 1% من سكان قرية فلامية يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي فلامية، 2012) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية فلامية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	119	35	0	0	0	0	33,000	1,000	15

* تشمل الأبقار والعجول والعملات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 11 كم طرق زراعية (مجلس قروي فلامية، 2012)، (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية فلامية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	8
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	3
صالحة لمرور الدواب فقط	0
غير صالحة	0

المصدر: مجلس قروي فلامية، 2012

يواجه القطاع الزراعي في قرية فلامية بعض المشاكل (مجلس قروي فلامية، 2012)، منها:

- صعوبة تسويق المنتجات الزراعية.
- وجود جدار الفصل العنصري.
- عدم توفر رأس المال.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية فلامية أية مؤسسات حكومية، ولكن عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي فلامية، 2012)، منها:

- **مجلس قروي فلامية:** تأسس عام 1994 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية فلامية النسائية الخيرية:** تأسست عام 1996 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالاهتمام بالمرأة وتنقيفها، وعمل دورات تصنيع غذائي للسيدات.
- **جمعية فلامية للنباتات الطبية:** تأسست عام 2005 م، من قبل وزارة الداخلية، وتعنى بتسويق الأعشاب الطبية وإرشاد المزارعين.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية فلامية شبكة كهرباء عامة منذ عام 2008 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%.

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي فلامية، 2012).

النقل والموصلات

لا يوجد في قرية فلامية أية وسائل موصلات تنقل المواطنين، حيث يتم التنقل باستخدام سيارات الأجرة للقرى المجاورة والسيارات الخاصة وتعتبر قلة المركبات والخدمات التي تقدمها في التجمع من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين إلى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس قروي فلامية، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 4 كم من الطرق الرئيسية و4.6 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي فلامية، 2012) (أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية فلامية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
0.6	0.7	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	0.3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي فلامية، 2012

المياه

يقوم مجلس قروي فلامية بتزويد سكان قرية فلامية بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1973 من خلال آبار ارتوازية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي فلامية، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية فلامية عام 2012، حوالي 36 ألف متر مكعب/السنة (مجلس قروي فلامية، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 139 لتراً/اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في القرية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20% (مجلس قروي فلامية، 2012). وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية فلامية 111 لتراً في اليوم (مجلس قروي فلامية، 2012). ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة بالحد الأدنى الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 2 شيكل/متر مكعب، كما يوجد في القرية ثلاثة آبار ارتوازية خاصة، بمعدل ضخ حوالي 4,000 متر مكعب في اليوم تستخدم مياهها للزراعة (مجلس قروي فلامية، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية فلامية شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي فلامية، 2012).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 63 متراً مكعباً، بمعنى 23 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 89 لتراً في اليوم. حيث يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 25 شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم 100% (مجلس قروي فلامية، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية فلامية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء القرية يبلغ عددها 58 حاوية بعدة أحجام، منها 8 حاويات بسعة 1 متر مكعب و50 حاوية بسعة 0.5 كوب. ومن ثم يتم جمع النفايات من قبل المجلس المشترك للنفايات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين والذي يبعد حوالي 60 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة صحية (مجلس قروي فلامية، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية فلامية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 0.5 طن، أي بمعدل 182 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية فلامية كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة خلال فصل الصيف وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى أن القرية بحاجة إلى ترميم شبكة المياه العامة لأنها قديمة وحالتها سيئة ونسبة الفاقد فيها عالية.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية فلامية من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث أن المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة يقوم بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية فلامية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية فلامية إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 239 دونما (8.5% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلدات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية فلامية يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 2,567 دونما (91.5% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية فلامية هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى الأراضي المصادرة للأغراض الاستيطانية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية فلامية اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	239	8.5
مناطق ج	2,567	91.5
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2,806	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

مخطط جدار العزل العنصري على أراضي قرية فلامية

تتمثل المعاناة التي عاشها أهالي قرية فلامية وما زالوا يعانون منها حتى يومنا هذا في بناء جدار العزل العنصري والآثار السلبية التي ترتبت عليه مثل عزل معظم الأراضي الزراعية، التي تشكل مصدر رزق للعديد من العائلات الفلسطينية، خلف الجدار، هذا بالإضافة إلى الخسارة الفادحة التي لحقت بالقطاع الزراعي جراء عزل الأراضي ومعاونة المزارعين الفلسطينيين في الحصول على التصاريح اللازمة لدخول أراضيهم المعزولة. في يلي تفصيل للمصادر التي طالت أراضي قرية فلامية جراء إقامة جدار الفصل العنصري:-

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار أثر سلبي ومدمر على قرية فلامية. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الإلكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن 1.7 كم من جدار العزل العنصري قد تم بنائها على أراضي قرية فلامية من الجهة الشرقية وتسبب في عزل 1,507 دونما من أراضي القرية، 53.7% من مجموع مساحة أراضي قرية فلامية غرب مسار الجدار. وتشمل الأراضي المعزولة الأراضي الزراعية والغابات والمناطق المفتوحة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية فلامية

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراض زراعية	1,183
2	مناطق مفتوحة	279
3	منطقة جدار	44
4	منطقة عمرانية فلسطينية	1
المجموع		1,507
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج - 2013		

تعديلات إسرائيلية على مسار جدار الفصل العنصري ... "اسرائيل ماضية في التلاعب بحياة المواطنين الفلسطينيين" - مقطع جيبوس - فلامية :

بعد معركة قضائية استمرت لخمس سنوات متتالية (منذ العام 2003) قادها المواطنون الفلسطينيون في كل من قرى فلامية وجيبوس مع السلطات الإسرائيلية المختصة، فقد خضعت الحكومة الإسرائيلية مرغمة بقرار من المحكمة الإسرائيلية بتعديل مقاطع من جدار الفصل العنصري القائمة على أراضي قريتي جيبوس و فلامية، حيث اقترب المسار الجديد الذي فرضته المحكمة أكثر من الخط الأخضر خلافاً لما كان عليه المسار القديم الذي رسم بعيداً عن الخط الأخضر ليضم المزيد من أراضي المواطنين الفلسطينيين ليستوعب عملية توسيع مستوطنة 'تسوفيم (زوفين)' غير الشرعية. والجدير بالذكر أن المسار القديم لمقطع الجدار جيبوس- فلامية، قد تم بناؤه في العام 2003 و يمتد بطول 6 كيلومترات في عمق أراضي القريتين، ولكن بعد القضية التي رفعها المواطنون الفلسطينيون أمام المحكمة العليا الإسرائيلية، والتي قلما تخرج عن إرادة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، فقد أصدرت حكمها في

شهر تموز من العام (2007) بتفكيك المسار القديم للجدار وبناء مسار جديد يمتد طوله ليصل 6.3 كيلومترا . وتجدر الإشارة إلا أن المسار القديم للجدار في قريتي جيوس و فلامية كان قد هدد ما يزيد عن 20,028 دونما من أراضي القريتين لعزلها غرب الجدار بينما المسار الجديد قد استهدف 16,400 دونما حيث سوف تستعيد لقريتين 11,628 دونما من أراضيها التي صودرت جميعها بطريقة غير شرعية لإقامة جدار غير شرعي حيث سبتعين على سكان جيوس و فلامية أن يجتازوا بوابات إسرائيلية خاصة تقيمها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على طول مسار الجدار وذلك للوصول إلى أراضيهم التي عزلها الجدار وراءه وذلك بعد الحصول على تصاريح خاصة من ما يعرف ' بالإدارة المدنية الإسرائيلية' و التي قلما تصدر هذه التصاريح ، وأن قامت بإصدارها فتكون لمرات معدودة خلال العام الواحد.

وتجدر الإشارة إلى أنه في العشرين من شهر كانون الثاني من العام 2013 ، شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بعملية تجريف واسعة للأراضي الزراعية في محيط جدار الفصل العنصري على أراضي قرى جيوس وفلامية بهدف تعديل مسار الجدار العنصري كما أقرته المحكمة الإسرائيلية في أواخر العام 2008. وتجدر الإشارة أن التعديل على مسار الجدار سوف يتسبب بتدمير مئات الدونمات الإضافية من أراضي القريتين بالرغم من أن التعديل الذي أقرته المحكمة سوف يسترجع الآلاف الدونمات من أراضي قرية فلامية وجيوس لتصبح في الجهة الشرقية من الجدار العنصري. وجاءت هذه الخطوة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي عقب صدور الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (19/08/ت) والصادر في العام 2008 بتعديل مسار الجدار العنصري لاسترجاع مساحات واسعة من الأراضي لصالح قريتا فلامية وجيوس والذي قوبل بالرفض من قبل المزارعين الفلسطينيين والمجالس القروية التابعة لهاتين القريتين كونه لا يلبي مطالبهم باستعادة كامل أراضيهم التي سلبها جدار الفصل العنصري. وجاء مخطط التعديل الأخير للجدار في شهر أيلول من العام 2009 ، بعد عدة مداولات بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمزارعين الفلسطينيين.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت أراضي قرية فلامية

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 02/26/ت: صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر كانون أول من العام 2002 ويصادر ما مساحته 293 دونما من الأراضي الفلسطينية في قريتي فلامية وجيوس لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 02/39/ت: صدر بتاريخ الخامس والعشرين من شهر آب من العام 2002 ويصادر ما مساحته 84 دونما من أراضي قريتي كفر جمال وفلامية لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/74/ت: صدر بتاريخ السابع من شهر نيسان من العام 2005 ويصادر ما مساحته 8.5 دونما من أراضي قريتي جيوس وفلامية لأغراض عسكرية لم توضح في الأمر العسكري.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية على أراضي قرية فلامية

تعتبر الحواجز العسكرية الإسرائيلية إجراءات موحدة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولم يكن حتى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في شهر أيلول من العام 2000 حتى رفع جيش الاحتلال الإسرائيلي من عدد حواجز التفتيش إلى مستويات غير مسبوقة إلى جانب القيود المفروضة على الشعب الفلسطيني في محاولتهم عبور هذه الحواجز. علاوة على ذلك، تشهد الحواجز العسكرية وقائع من التنكيل والانتهاكات القاسية التي يمارسها الجنود الإسرائيليون بحق المواطنين الفلسطينيين من جميع شرائح المجتمع، الطلاب والمعلمين والمرضى والعاملين الطبيين والموظفين والتي تنطوي على الضرب والإهانة و تجريد الملابس والحجز لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة أو في الطقس البارد قبل السماح لهم بعبور نقاط التفتيش. كما أن تداعيات ممارسات جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين عند حواجز التفتيش تؤثر سلبا على المجتمع الفلسطيني، الأمر الذي يتسبب بقطع العلاقات الاجتماعية، والفصل الاقتصادي بين المناطق، وارتفاع معدلات البطالة، وتعطيل حركة الحياة اليومية والهجرة الداخلية. علاوة على ذلك، تجاوزت تصرفات جنود الاحتلال الإسرائيلي ضد الطواقم الطبية الفلسطينية، حيث يمنع جنود الاحتلال الإسرائيلي الأطباء والمرضى في أغلب الأحيان من عبور حواجز التفتيش الإسرائيلية بما في ذلك حالات الطوارئ. كما يقوم الجنود الإسرائيليون المتمركزون عند نقاط التفتيش بفرض قيود زمنية على حركة عبور المواطنين الفلسطينيين على العديد من نقاط التفتيش بحيث يسمح للفلسطينيين بعبور نقاط التفتيش في فترة زمنية معينة في الصباح و المساء الأمر الذي يتسبب في الكثير من العناء للفلسطينيين.

ولا تختلف معاناة قرية فلامية عن سائر القرى الفلسطينية في محافظة قلقيلية والمحافظات الفلسطينية الأخرى حيث قام جيش الاحتلال الإسرائيلي عقب الانتهاء من بناء جدار الفصل العنصري من إقامة بوابتين رقم 927 على مسار الجدار للتحكم في حركة مرور المزارعين من قرية فلامية إلى أراضيهم التي أصبحت معزولة خلف جدار الفصل العنصري والتي تعتبر مصدر الدخل الأساسي لأهالي القرية. وتقع كل من البوابتين إلى الشمال و إلى الغرب من قرية فلامية. وأما الدخول إلى هذه الأراضي الزراعية المعزولة، يسمح فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية) بالدخول إلى أراضيهم حيث تشترط السلطات الإسرائيلية إصدار التصاريح لأصحاب الأراضي الذين تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية لتمكينهم من عبور البوابة الزراعية إلى أراضيهم المعزولة وعادة يكونون من كبار السن والنساء. و الجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تقوم بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر، مثل موسم الزيتون وموسم القطف، وتفتح البوابات الزراعية الإسرائيلية مرتين أو ثلاث مرات في اليوم وفي ساعات محددة أيضاً، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحه أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصاً وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة و الكاملة لفلاحة الأرض. كما أن التصريح يمكن صاحبه من المرور عبر بوابة واحدة فقط. (انظر صورة رقم 2).

صورة 2: بوابة زراعية على أرضي قرية فلامية



الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية فلامية

المشاريع المنفذة

لم يتم مجلس قروي فلامية بتنفيذ أية مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي فلامية، 2012).

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي فلامية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء مشروع استبدال شبكة مياه الري الزراعية الموجودة حالياً بمواسير 6 أنش بدلا من 4 أنش وذلك لعدم قدرتها على استيعاب ضغط المياه العالي مما جعل نسبة الفاقد في الشبكة الزراعية تصل إلى 70%.
- 2- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 3 كم.
- 3- الحاجة إلى إنشاء خزان مياه بسعة 500 كوب، واستبدال شبكة المياه العامة القديمة بوحدة جديدة.
- 4- الحاجة إلى تعبيد طرق زراعية بطول 2 كم تقريبا.
- 5- الحاجة إلى تعبيد طرق داخلية بطول 2 كم تقريبا.
- 6- الحاجة إلى مشاريع تنمية صغيرة لدعم المزارعين وإمدادهم بالأسمدة والأدوية وغيرها.
- 7- الحاجة إلى إضافة تجهيزات طبية للعيادة الصحية.
- 8- الحاجة إلى تأهيل مبنى الجمعية الخيرية.
- 9- الحاجة إلى استصلاح أراضي زراعية بمساحة 100 دونم تقريبا.
- 10- الحاجة إلى تأهيل شبكة المياه الداخلية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية فلامية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			10.3 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			700 م
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			بئر ارتوازي واحد
6	بناء خزان مياه	*			300 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		20 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			المدرسة الأساسية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			60 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			20 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			40 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

3.3^ كم طرق رئيسية، 4 كم طرق داخلية و 3 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي فلامية، 2012

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي فلامية، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.